المبحث الثَّالث

التَّعْريفُ بنُسَخ الكتاب
ومنهجُ التَّحْقيق فيــه

- وصفُ النُسَخ المخطوطة للكتاب .
- مَنْهَجُ التَّحْقيق .
- نَماذجُ من مُصَوَّرات هذه النُّسَخ .

obeikandl.com

وصْف النُّسَخ المخطوطة للكتاب

اعتمدتُ في تحقيق هذا الكتاب على مصوَّرتي نسختين مخطوطتين منه، حصلتُ على إحداهما من معهد المخطوطات بالقاهرة، التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الاليكسو)[١]، وحصلتُ على الأخرى من مكتبة شهيد علي باستانبول[٢].

وقد أشار بعض الباحثين المعاصرين إلى وجود نسخة ثالثة من هذا الكتاب، تحتفظ بها المكتبة الوطنية بباريس ضمن مجموع رقم (٤٢٠٢)، القطعة الثانية[٣]، وبالرجوع إلى فهرس المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية بباريس، تحت الرقم المذكور، وجدتُ أن المجموع يقع في ثمان وسبعين ومائة ورقة، ويضمُّ ثلاثة مؤلفات: الأول منها رسالةٌ في الإدغام، ويشمل الورقات من ١ ـ ١٢، والثَّاني في الفتح والإمالة، ويشمل الورقات من ١٣ ـ ١٦، والثَّالث في تجويد القرآن، ويشمل الورقات من ١٧ ـ ١٧٨[٤].

وإن كان لم يتيسر لي الاطلاع المباشر على هذا المجموع[٥]، فإني أحسب أن ما ذُكر في هذا المقام لا علاقة له بكتابنا هذا.

---

(١) سبق لي إبَّان تحضيري لدرجة الماجستير أن حصلتُ على نسخة مصورَّة من هذا الكتاب بواسطة الأستاذ الدكتور عبدالعزيز القارىء ـ عميد كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة آنذاك ـ، بتوصية من أستاذي الكريم الدكتور محمود الطناحي، أحسن الله إليهما، وأثابهما خيراً، ولكنها كانت ناقصة من آخرها، فقمت بتصويرها كاملةً من معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

(٢) ساعدني في الحصول عليها الدكتور سعد الدين أونال، الباحث بمركز أبحاث الحج بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، جزاه الله عنِّي خير الجزاء.

(٣) ينظر: مقدمة الدكتور يوسف عبدالرحمن المرعشلي لكتاب الدَّاني (المكتفى في الوقف والابتدا)، ص ٣٦ «الهامش»، وينظر: المصدر نفسه، ص ٦٨٥ «قائمة المصادر والمراجع».

(٤) ينظر: ص 677 من هذا الفهرس: CATALOGUE DES MANUSCRITS ARABES.

(٥) حاولت جهدي أن أحصل على نسخة مُصَوَّرة من هذا المجموع عن طريق المراسلة مع المكتبة الوطنية بباريس، فلم أجد تجاوباً منها حتى هذه اللحظة!
وعلمت مُؤَخَّراً أن مؤسسة بيت الباحث العربي تقوم بمهمة الاتصال بمراكز المخطوطات في العالم، وتصوير ما يُطلَبُ منها، وتراسلت معهم بهذا الخصوص، إلا أنني أُصِبْتُ ـ مع الأسف الشديد ـ بخيبة أمل، نتيجةً للتكاليف المادية الباهظة التي أخبروني بها، مما جعل الحصول على نسخة منه أشبه بالمستحيل.

وهذا وصفٌ مختصرٌ للنُّسْخَتَين اللَّتين أقمتُ عليهما التَّحقيق.

أولاً: نسخة المتحف البريطاني: وهي برقم: 3067 « مشرقيات »، ومعها مخطوطٌ آخر هو (الميسَّر من التيسير طريق أبي عمرو بن العلاء النحرير، لشمس الدين محمد بن على بن أبي القاسم الوراق الموصلي)، والمجموع كلُّه يقع في سبع وستين ورقة، من ١ ـ ٣٧ للإدغام الكبير، ومن ٣٨ ـ ٦٧ للميسر من التيسير.

وقد ذكر هذه النُّسْخَة الدكتور (تشارلز ريو)، وعرّف بها في « ملحق » فهرس المخطوطات العربية في المتحف البريطاني تحت الرقم/ ٩٢، صفحة ٥٢ ـ كما سبق ـ، كما أشار إليها (اوتوبرتزل) وعرَّف بها في مجلة [ISLAMICA] المجلد السادس، ١٩٣٤م، صفحة ٢٣٣، ونصَّ عليها (بروكلمان) في: تاريخ الأدب العربى « الأصل » ١/ ٥١٧، تحت الرقم/ ٩ ـ كما تقدم ـ.

ويوجد بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة صورةٌ ميكروفيلمية لهذه النُّسْخَة برقم (٣ قراءات)، وتقع في سبعٍ وثلاثين ورقة، ومسطرتها (١٧) سطراً، متوسط كلمات السطر الواحد (١٢) كلمة، وقياساتها (١١,٥×١٧,٥ سم)، وقد كُتِبَتْ بخطٍّ نسخيٍّ جيد، مضبوط بالشكل في أحايين كثيرة، وكُتِبتْ عناوين الأبواب وأسماء السُّور بالخط الكبير المتميِّز، ويوجد بها هوامش توضيحية، وعناوين جانبية.

وهي نسخةٌ تامةٌ لم ينقص منها شيءٌ، سوى ما ورد في ورقة (١٢/ أ) من سقوط بعض الآيات القرآنية، ويوجد بها آثار رطوبة طَمَسَتْ معها بعض كلمات الورقتين (٢/ أ، و ٢/ ب)، وبآخرها نَظْمٌ في عدد نساء النبي ﷺ وأسمائهن ـ رضي الله عنهن أجمعين ـ.

وليس على النُّسْخَة اسمُ الناسخ، أو تاريخُ نسخها، وإن كان واضعُ فهرس المخطوطات العربية في المتحف البريطاني « الملحق » ذكر أنه لعلَّه من خطوط القرن

الخامس عشر الميلادي[١]، (أي ما يعادل التاسع الهجري)، وعنه نقل ذلك ـ المغفور له بإذن الله ـ الأستاذ فؤاد سيد[٢].

والواقع أنني لا أستطيع على وجه الدقة تحديد تاريخ نسخها، وإن كنت أميل إلى الاعتقاد أنها كذلك تقديراً؛ نظراً لوضوح الخط من جهة، ولأن كتابة بعض الكلمات ـ وخاصَّةً المهموزة منها، والمقصورة، والمختومة بألف ـ يَتَفَقُ وخطوط تلك الفترة.

ويبدو لي أن هذه النسخة منقولةٌ عن مخطوطة أقدم منها، حيث يوجد بهامشها تصحيحاتٌ، وتعليقاتٌ، وزياداتٌ.

وجاء عنوان الكتاب على صفحة الغلاف هكذا (كتاب الإدغام لأبي عمرو الداني)، وبأسفله (وفيه كتاب الميسر من التيسير تأليف الورَّاق الموصلي).

وتخلو صفحة العنوان من التَّعْليقات والتَّمْليكات، كما يخلو المخطوط من الإجازات والسَّمَاعات.

ومن الملاحظات على هذه النُّسْخَة ما يلي:

١ ـ سقوط الهمزة المتوسطة من الكلمات المهموزة، نحو «وتاكدت، فاجبتهم».

٢ ـ سقوط الهمزة المتطرِّفة من الكلمات المهموزة، نحو « العلا، جا، الدردا، الأدا، إن شا الله، سوا ».

٣ ـ إسقاط همزة الوصل في بعض المواضع نحو « بن محيصن، بن مجاهد ».

٤ ـ كتابة ما حقُّه الياء بألف، نحو « يبقا، فاكتفا، راعا ».

٥ ـ تسهيل الهمزة المتوسطة في الكلمات بقلبها ياءً، نحو « قايل، ليلا، أيمة، اخفايها، علماينا، قراية ».

---

(١) ينظر: ص 52.

(٢) ينظر: فهرس المخطوطات المصورة، تصنيف: فؤاد سيد، الجزء الأول، ص ٦، القاهرة، ١٩٥٤م.

٦ ـ إثبات ألف المد المتوسطة في الكلمة، نحو « هاهنا، لاكن ».

٧ ـ كتابة ما خُتم بتاء بالتَّاء المفتوحة في بعض المواضع، وبالتَّاء المربوطة في مواضع أخرى، نحو « كَلِمَتْ، قُوَّتْ، فأزيلة ».

٨ ـ إثبات الألف الوسطى في بعض الأحيان، وإهمالها أحياناً أخرى، نحو « القاسم » تُكْتَبُ مَرَّةً بألف ـ كما تقدم ـ، ومرَّةً بدون ألف نحو « القسم ».

٩ ـ إهمال همزة القطع في المخطوط كلِّه.

١٠ ـ التزام نظام التعقيبة، وهو أن يكتب الناسخ في آخر الورقة أول كلمة من الورقة التي تليها.

وقد جَعَلْتُ هذه النُّسْخَةَ أصلاً في التَّحْقيق، وأشَرْتُ إليها بكلمة الأصل.

ثانياً: نسخة مكتبة شهيد علي: وتحتفظ بها مكتبة شهيد علي باشا باستانبول (تركيا) برقم/ ٢٨، ومعها مخطوطٌ آخر هو (الكناية والتعريض، للثَّعالبي).

ويقع المجموع في ثمان وستين ورقة، من ١ ـ ٤٦ للإدغام الكبير، ومن ٤٧ ظهر ـ ٨٦ وجه للكناية والتعريض.

وقد أشار إلى هـذه النُّسْخَة، وأورد مقدمتهـا، وعَرَضَ أبوابهـا، وعـرَّف بها (اوتوبرتزل) في مجلة [ISLAMICA]، المجلد السادس، ١٩٣٤م، صفحة ٢٣٣ ـ ٢٣٤، كما نصَّ عليها (بروكلمان) في: تاريخ الأدب العربي، ١/ ٧٢٠ « الملحق »، معتمداً على ما ذكره (اوتوبرتزل).

وتقع هذه النسخة في ست وأربعين ورقة، ومسطرتها (١٧) سطراً، مُعَدَّل كلمات السطر الواحد (١٠) كلمات، وقياساتها (٢١× ١٤,٥ سم).

وقد كُتبتْ بخطٍّ نَسْخيٍّ شديد السَّواد والوضوح، وهو وافر التشكيل وبخاصة من الورقة (٣٠/ ب) إلى نهاية المخطوط، وعناوين الأبواب والفصول وأسماء السُّور

من الورقة (٣٠/ ب) إلى نهاية المخطوط، وعناوين الأبواب والفصول وأسماء السُّور مكتوبةٌ بالخط الأحمر الكبير المتميز ـ كما يذكر (اوتوبرتزل) ـ، ويوجد بهوامشها بعض التعليقات على المسائل النحوية التي وردت في الكتاب.

وحالتها جيدةٌ لم ينقص منها شيء، سوى ما ورد بها من سقط لبعض مواضع الإدغام في القرآن الكريم، وبياض لبعض عباراتها، وعليها تعليقاتٌ وتصويباتٌ.

وهذه النُّسْخَة مطابقةٌ لنسخة المتحف البريطاني في الأغلب الأعم، وبينهما اختلافات وزياداتٌ يسيرة، ممَّا يدل على أن النُّسْخَتَين لم يُنْقلا عن أصل واحد.

وتحمل المخطوطة عنوان (كتاب الإدغام الكبير تأليف الشيخ الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد تغمده الله برحمته آمين)، وبأسفله (وكتاب الكناية والتعريض للثعالبي)، وكتب فوق العنوان التمليك التالي «هذا كتاب إدغام الكبير في قراءة القرآن العظيم، تملكه الحقير عبدالله رحمه [كذا] الله بن موسى في أواخر شهر الله تعالى شعبان في سنة ثلاث وثمانين وألف بمحروسة تونس»، وبعده عبارةٌ غير مقروءة.

وليس على النسخة اسم الناسخ أو تاريخ نسخها، وإن كان (اوتوبرتزل) قد ذكر أنها كُتبت نحو ٨٥٠ للهجرة[1]، والذي يبدو أنها قريبة من هذا الزمن.

ومن الملاحظات على هذه النُّسْخَة ما يأتي:

١ ـ أن ناسخها يورد عند قوله «حدثنا» الكلمة كاملةً، أما في نسخة المتحف البريطاني فيرمز لها بقوله: «ثنا».

٢ ـ كُتبت الآياتُ المدغمة جميعها مشددةً هكذا «يَعْلَم مَّا»، «قال لَّهُ»... إلخ، وهو ما يوافق اصطلاحات ضبط المصحف التي نصَّت على أن تعرية الحرف من علامة السكون وتشديد الحرف التَّالي يدلُّ على إدغام الأول في الثَّاني إدغاماً كاملاً.

(١) ينظر: ص 234 من مجلة (ISLAMICA)، المجلد السادس، ١٩٣٤م.

٣ ـ حذف الهمزة من آخر الكلمة المهموزة، والاستعاضة عنها بمدَّة، نحو « إخفآ، أجزآ، سوآ، آدآ ».

٤ ـ تسهيل الهمزة في نحو « ليلا، قايل، قراة ».

٥ ـ كتابة الهمزات التي حقُّها أن تكون على ألف هكذا « تاءذن، كاءنك، لاءن، الاءلف ».

٦ ـ التزام نظام التعقيبة كالنسخة السابقة.

وقد اتخذت هٰذه النسخة مساعدةً لاستيفاء ما في النسخة الأصل من خلل أو نقص، وتصويب ما بها من تصحيف أو تحريف، ورمزت لها بالرمز « ش »؛ إشارةً إلى مكتبة شهيد علي التي تحتفظ بهذه النسخة.

وفي الصفحات الأخيرة من هذه الدراسة نماذج مصوَّرةٌ للمخطوطتين.

* * *

opelkanal.com

مَنْهَجُ التَّحْقيق

سرتُ في تحقيق هذا الكتاب على المنهج التالي :

أولاً : كتابةُ النصِّ كلِّه بما يتَّفق والرسم الإملائي الحديث، دون الإشارة إلى مواطن الخلاف بين هذا وما ورد في المخطوط، أو التعليق عليه في الهامش.

ثانياً : أضَفْتُ بعض الحروف والكلمات للنصِّ الأصلي ليستقيم بها الكلام، وَوَضَعْتُ ذلك بين حاصرتين ﴿ ﴾، مع الإشارة إلى ذلك في الهامش.

ثالثاً : هناك عباراتٌ لم أستطع قراءتَها، فأثبتُّها في الأصل على حالها، وأشرتُ في الهامش إلى قراءتى لها بصيغة الاحتمال.

رابعاً : هناك آياتٌ قرآنيةٌ كثيرةٌ وافق أبا عمرو في إدغامها بعضُ القُرَّاء السبعة والعشرة، وخوفاً من التزيُّد والإطالة لم أعرْ ذلك اهتماماً، واكتفيتُ بالإدغام المرويِّ عن أبي عمرو دون سواه، إلاَّ مارأيت ضرورةً لذكره، فقد أشرت إليه في الهامش.

خامساً : كَتَبْتُ الآيات القرآنية وفق الرسم العثمانى، إلاَّ ما كان قراءةً لأبي عمرو أو لغيره من القُرَّاء، فقد رسمتُه حَسَبَ القراءة، وكما هو واردٌ في المخطوط، مشيراً في الهامش إلى ذلك.

أمَّا الآيات المدغمة فقد التزمت فيها بعلامات الضبط، من تعرية للحرف الأول وتشديد الحرف التالي، إلاَّ ما كان الحرف الأول ميماً والثاني باء، فقد ضبطته حسب علامة الإخفاء، من تعرية للحرف الأول مع عدم تشديد التالي.

سادساً : عَلَّقْتُ على النصِّ بما يشرح مُبْهَمَه، ويُزيل غامضَه، مع تخريج الآيات القرآنية الكريمة في متن الكتاب، لكي لا أثقل الحواشي، ووضْع ذلك بين قوسين معقوفين [ ]، وكذا تخريج الأحاديث النبوية الشريفة، والأبيات الشعرية، مع ملاحظة أن بعض الأحاديث لم أقفْ على تخريجها، وكذا بعض الشواهد الشعرية لم أهتد إلى قائليها ، رغم الجهد المبذول في هذا المقام.

سابعاً : ضَبَطْتُ المتنَ إذا كان ثَمَّةَ ضرورةٌ لذلك، كما ضَبَطْتُ أسماء الأعلام، وكناهم، وأنسابهم، وألقابهم.

ثامناً : عَرَّفْتُ المصطلحات الصَّوتية التي وردت في الكتاب في ضوء تعريف القدماء لها، مُبَيِّناً وجهة نظر البحث الصوتي الحديث فيها.

تاسعاً : ترجمتُ للأعلام الذين ورد ذكرهم في الكتاب، وهم كثْر، تعريفاً موجزاً في الهامش، مع الإحالة إلى مظانها في كتب الطبقات والتراجم، وبعضهم، وهم قلَّة، لم أعثر لهم على ترجمة.

عاشراً : وَضَعْتُ خطاً مائلاً / للإشارة إلى نهاية الصفحة في المخطوط، مع ترقيم تلك الصفحة ووضعه في الجانب الأيسر من الكتاب؛ ليسهلَ الرجوعُ إليه لمن أراد.

حادي عشر : وَضَعْتُ كلَّ زيادة أضيفتْ من النُّسْخَة الثانية غير النسخة المعتمدة داخل قوسين معقوفين [ ] ، وأشرت إلى ذلك في الهامش .

ثاني عشر : عَزَوْتُ الأقوالَ الواردةَ في الكتاب إلى قائليها حَسَبَ ما تيسَّر لي في المصادر، فإن لم يكن أحلتُ إلى المصادر التي ذَكَرَتْ تلك الأقوال.

ثالث عشر : حاولت ما أمكنني أن أعْزُوَ النُّصوص والعبارات التي اقتبسها الدَّاني ولم يذكر مصدرها إلى مظانِّها الأصلية، كما أشرتُ إلى المواضع التي نقل بعض المتأخرين فيها عباراته وآراءه بالنَّصِّ أو بالمعنى، مورداً العبارة المقتبسة تارةً، ومحيلاً إلى المصدر تارةً أخرى.

رابع عشر : صَحَّحْتُ كثيراً من النُّصوص الواردة في هذا الكتاب، معتمداً في ذلك على ما ورد في مؤلَّفاته، أو ممَّا اقتبسه من المصادر المتقدِّمة، أو ممَّا أخَذَتْهُ عنه المصادر المتأخِّرة.

خامس عشر : لم أثبتْ التعليقات التي وردت بجوانب المخطوطتين، لعدم أهمية ذلك للنص، وذلك لأنها إمَّا تفسيرٌ لكلمة، أو إحالةٌ إلى مصدر، أو تنبيهٌ إلى أهمية الموضوع، إلاَّ ما رأيت أنه مُهِمٌّ فقد أثبتُّه، وأشرتُ إلى ذلك في الهامش.

سادس عشر : قُمْتُ بمقابلة النُّسْخَتَين، وأثبتُّ في النصِّ ما رأيت أنه الصَّواب، مُتَحَـرِّياً في الجملة عبارة الأصل، وأشرتُ في الهامش إلى ما بين النُّسْخَتَين من فروق، زيادةً ونقصاً.

سابع عشر : ذَيَّلْتُ الكتابَ بمجموعة من الفهارس الفنيَّة، فوضعتُ فهرساً للأحاديث النبويَّة، وفهرساً للشَّواهد الشِّعْريَّة، وفهرساً للأعلام، وفهرساً للجماعات والطوائف ، وفهرساً للُّغات، وفهرساً للمسائل النَّحْويَّة والصَّرْفيَّة، وفهرساً لمصطلحات علْمَي التَّجْويد (الأصوات) والقراءات الواردة في الكتاب، وفهرساً للكتب الواردة في النصّ، وختمتها بفهرس للمصادر والمراجع التي اعتمدتُ عليها في الدِّراسة والتَّحْقيق، وفهرس آخر لموضوعات الدراسة، وفهرس ثالث لمحتويات الكتاب.

والله الموفِّق، وهو الهادي إلى سواء السبيل.

* * *

كتاب الادغام لابي عمرو الداني

وهو

كتاب التيسير التبصير تأليف الوزاف الموصلي

صفحة العنوان من نسخة المتحف البريطاني

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني رضي الله عنه
الحمد لله ذي الآلاء المتظاهرة والنعم المتواترة الاول بلا غاية
والآخر بلا نهاية احمده كما هو اهله واشكره كما هو مستوجبه وصلى
الله على محمد عبده ورسوله وخيرته من خلقه وعلى اله اجمعين
وسلم تسليما اما بعد فان جماعة من اصحابنا حرسهم الله تكررت
مسئلتهم وتالدت رغبتهم في تصنيف كتاب خفيف في شرح مذهب
ابي عمرو بن العلاء رحمه الله في الادغام الكبير وتفصيل ذلك بعلله
ووجوهه وتبيينه باصوله وفروعه وافراده برواياه ابي محمد يحيى
بن المبارك اليزيدي عنه دون روايه غيره فاجبتهم الى ما رغبوه
وشرعت في تصنيف ما سألوه وابنائهم من ذلك بما لهم الحاجه
اليه والمعضله وذللت عليه بلفظ مختصر وكلام موجز وذكرت
من كل اصل ما امكن منه من غير ان آتي بجميع الوارد منه في كتاب
الله عز وجل مجموعا الا ما قل ذكره فاني اتي بجميعه ثم رسمت
بعد ذلك جميع ما ورد منه مفرقا في السور سورة سورة الى
اخر القرآن وعرفت ما وقع فيه اختلاف بين الرواه عن اليزيدي
وما المعمول عليه من اختلافهم عنه الى الاداء والتصدر من القرا

وما قرأت انا به لفظا وما اخترته للمقرئين في ذلك كله
على الايجاز وسلكت فيه طريق الاختصار لكي يخف تناوله ويقرب
حفظه وبالله عز وجل نستعين على جميع امورنا وعليه نتوكل
وهو حسبنا ونعم الوكيل باب يذكر تسميه من اخذنا عنه
الادغام رواية وتلاوة ومن قرأنا به عليه لفظا من الطريق
المذكور فاما من رواه لنا رواية فان محمد بن احمد بن علي بن الحسن
البغدادي حدثنا باصوله مشروحه قال حدثنا احمد
بن موسى بن العباس بن مجاهد رحمه الله عن قراءة على ابي
الزعراء عبد الرحمن بن عبد [illegible] عن ابي عمر الدوري عن
اليزيدي عن ابي عمرو وحدث ايضا ابو الحسن طاهر بن غلبون
المقرئ قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن المبارك قال حدثنا
جعفر بن سليمان قال حدثنا ابو شعيب صالح بن زياد السو
عن اليزيدي عن ابي عمرو بالاصول مجمله واخبرنا ابو القاسم
الفارسي عبد العزيز بن محمد بن اسحق قال حدثنا ابو طاهر بن
ابي هشام عن قراءة علي بن مجاهد وعن غير واحد من اصحابه
عن ابي عمرو وذكر الاصول مشروحة واخبرنا عبد العزيز بن
جعفر قال حدثنا عبد الواحد بن عمر قال حدثنا

وثلاثة وسبعون حرفًا. وعلى ما قرأنا به وأخذ به جماعة من أهل الأداء ألف حرف وثلاث مائة حرف وخمسة أحرف وقد نبهنا على ما وقع فيه الاختلاف بين علمائنا في الأبواب والسور وجملة ذلك اثنان وثلاثون حرفًا وحسبنا الله ونعم الوكيل

تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم ورضي الله عن أصحاب رسول الله
أجمعين

قوفي رسول الله عن تسع نسوة إلى أن توفي المكرمات وتنسب عائشة ميمونة وصفية وحفصة تلوفي قبل وزينب جويرية مع رملة ثم سودة ثلاث وست ذكرهن مقرب

اللوحة الأخيرة من نسخة المتحف البريطاني

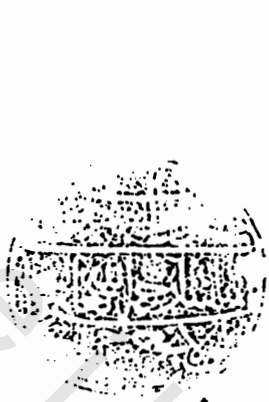

٣٨

كتاب

الادغام الكبير تأليف الشيخ

الامام أبو عمرو عثمان بن سعيد

رحمه الله ورضي عنه

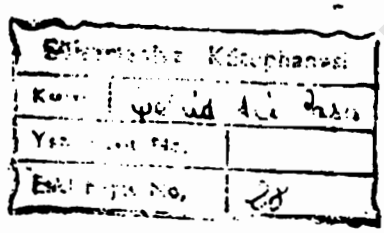

صفحة العنوان من نسخة مكتبة شهيد علي

بسم الله الرحمن الرحيم قال ابو عمرو عثمان
ابن سعيد بن عثمان المقرى رضى الله عنه الحمد لله ذى
الآلاء المتظاهرة والنعم المتواترة الاول بلا غاية
والآخر بلا نهاية احمده كما هو اهله واشكره كما هو
مستوجبه وصلى الله على محمد عبده ورسوله وخيرته
من خلقه وعلى آله اجمعين وسلم تسليما اما بعد
فان جماعة من اصحابنا حرسهم الله تكررت مسيلتهم وتاكدت
رغبتهم فى تصنيف كتاب خصصته فى شرح مذهب ابى عمرو
بن العلا رحمه الله فى الادغام الكبير وتفصيل ذلك لعلله
ووجوهه وتبيينه باصوله وفروعه وافراده برواية
ابى محمد يحيى بن المبارك اليزيدى عنه دون غيره فاجبتهم
الى ما رغبوه واسرعت فى تصنيف ما سالوه وانى انهم
[illegible] وخصصه ودللت عليه بدلائل
مختصر وكلام موجز وذكرت من كل اصل ما امكن منه من
غير ان اوى جميع الوارد منه فى كتاب الله عز وجل مجموعا الا
ما قل ودوره فانى انى تجميعه ثم رسمت بعد ذلك ما ورد
منه مفرقا فى السور سورة سورة الى آخر القرآن وعرفت

بما وقع فيه الاختلاف من الرواة عن اليزيدى وما المعول
عليه من اجتلافهم عند اهل الاداء والمتصدرين من القراء وما
وفقت انا به لفظا واخذا ته اداء واعتمدت فى ذلك كله على
الايجاز وسلكت فيه طريق الاختصار ولكى يخف متناوله
ويقرب حفظه وبالله تعالى نستعين على جميع امورنا وعليه
نتوكل وهو حسبنا ونعم الوكيل باب ذكر تسمية
من اخذنا عنه الادغام رواية ومن قرانا به عليه لفظا
من الطريق المذكورة فاما من رواه لنا رواية فان محمد
ابن احمد بن على بن الحسين البغدادى حدثنا اصوله مشروحه
قال حدثنا احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد رحمه الله
عن قراءته على ابى الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس عن ابى عمر
عن الدورى عن اليزيدى عن ابى عمرو وحدثنا ايضا ابو الحسن
طاهر بن غلبون المقرى قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن
المبارك قال حدثنا جعفر بن سليمان قال حدثنا ابو شعيب
صالح بن زياد السوسى قال حدثنا اليزيدى عن ابى عمرو وحدثنا
ابو القاسم الفارسى عبد العزيز بن محمد بن اسحاق قال حدثنا
ابو طاهر بن ابى هاشم عن قراءته على ابن مجاهد وعن غيره واحد

اللوحة الأولى من نسخة مكتبة شهيد علي

والملقيات ذكرا ثلاث شعبة ولا يؤذن لهم وإذا قيل لهم فذلك
اربعة احرف سورة انا انزلناه في ليلة القدر والملائكة صفا صفا من
اذن له فذلك ثلاثة احرف سورة والعاديات والسابحات
سبحا فالسابقات سبقا فالراجفة تتبعها فذلك ثلاثة احرف
سورة لم يكن ليس فيها ادغام سورة والعصر والتين والفجر
سئلت اقسم بالخنس على قول رسول على الغيب بظنين فذلك خمسة احرف
سورة الم تر كيف كلا حرف واحد سورة لايلاف قريش والماعون
ألهى وما يكذب به الا كل اثيم فذلك خمسة احرف سورة
ان كلا الى ربك كدحا اقسم بالشفق علما فذلك اربعة احرف
سورة البروج والمؤمنات ثم انه هو الغفور الودود ذو العرش فذلك ثلاثة احرف
وليس في الطارق والاعلى والغاشية ادغام سورة والفجر فذلك خمسة كيف
فعل ربك فيقول الى فيقول ربي فذلك خمسة احرف سورة
[illegible] فعلهم حرف واحد سورة
وكذب بالحسنى حرف واحد وليس في الضحى والم نشرح والتين ادغام
سورة اقرأ علم بالقلم حرف واحد سورة انا انزلناه في ليلة القدر
القدر وليلة فاذا وصل آخرها بلام يكن ادغم الراء في اللام
ايضا فالمجموع يكون فذلك حرفان سورة لم يكن
البرية جزاؤهم حرف واحد وليس في الزلزلة ادغام سورة والعاديات
والعاديات ضبحا فالمغيرات صبحا فالمثيرات نقعا فوسطن به جمعا فذلك ثلاثة احرف
سورة القارعة فأما من ثقلت موازينه حرف واحد وليس في الهاكم والعصر
ادغام سورة الهمزة تطلع على الأفئدة حرف واحد سورة الفيل
كيف فعل ربك فذلك حرفان سورة قريش والصيف فليعبدوا حرف
واحد سورة الماعون يكذب بالدين حرف واحد وليس فيما يتلى من
القرآن ادغام قال ابو عمرو فجميع ما ادغمه ابو عمرو من المثلين والمتقاربين
والمحركين على مذهب من جاهد واصحابه الف حرف وما ينا حرف
وثلاثة وسبعون حرفا وكل ما قرأنا به واخذ به جماعة من اهل
الاداء الف حرف وثلثمائة حرف وخمسة احرف وقد بينا على
ما وقع فيه اختلاف بين علمائنا في الابواب وفي السور وجملة
ذلك اثنان وثلاثون حرفا تم جميع كتاب الادغام

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه اجمعين والله اعلم